

رابعاً: سقوط بلاد الشام بيد المغول

بعد احتلال المغول لبغداد توجه المغول نحو بلاد الشام التي كانت تحت حكم الأيوبيين. فشل الأيوبيون في توحيد صفوفين بسبب انقسامهم وتنافسهم على الحكم.

الزحف المغولي نحو بلاد الشام

- توجه المغول نحو حلب وحاصروها مدة شهر، واحتلوها سنة 1260م.
- اتجه الجيش المغولي باتجاه حمص التي استسلمت.
- توجه الجيش المغولي نحو دمشق التي كانت تحت حكم الملك الناصر الأيوبي، وبعد أن اقتحمها المغول عاثوا فيها فساداً وتقتيلاً وتخریباً.



- توجه الجيش المغولي نحو غزّة، ووجهوا كتاباً إلى السلطان المملوكي قطز حاكم

- مصر يطلب منه الاستسلام.
- رفض المماليك الاستسلام للمغول، وجهزوا جيشاً وتوجهوا نحو غزة، إلا أن المغول انسحبوا منها إلى **طبرية**.
- تبعمهم جيش المماليك ودارت بينهم وبين المغول معركة **عين جالوت** سنة 1260م، والتي انتهت بانتصار المسلمين، وتوقف الزحف المغولي.



النتائج المباشرة لمعركة عين جالوت

1. انتصار المسلمين وهزيمة المغول.
2. حماية بلاد الشام ومصر من الغزو المغولي.

النتائج غير المباشرة لمعركة عين جالوت

- اعتنق المغول الدين الإسلامي.
- انتشر الإسلام في ربوع دولتهم.
- أسسوا حضارة مزدهرة في شبه القارة الهندية، وكان فن العمارة المغولية مزيج من الفن الإسلامي والهندوسي، ومن روائع العمارة المغولية "تاج محل".

